أثر رسم الأفكار الجاذبة للعادات الصحية المرغوب بها في سلوك طلبة المرحلة الابتدائية

مواهب عبد الحميد عبد الله الخفاجي
مديرية تربية بابل / مديرية الاعداد والتدريب / الاشغال اليدوية

The effect of drawing attractive ideas for desirable healthy habits on the behavior of primary school students

Talents of Abdul Hamid Abdullah Al Khafaji
Babil Education Directorate / Directorate of Preparation and Training / Handicrafts
mawhibtashkly@gmail.com
Mobile: 07801338454

Abstract

The effect of drawing attractive ideas for desirable health habits on the behavior of primary school students.

Most societies depend on education in the events of their development in view of the changes and transformations that the times are witnessing. Art education is one of the most important means of solving the problems of the school environment. Most of the fees in the school are devoid of content and functions, as they suggest a hollowed-out form of content, especially that these fees are inspired by the fees of textbooks or cartoon characters and have no connection with health or environmental content ... Therefore, the need for a study concerned with the school environment is worthy of attention and research The research is divided into four chapters. The first chapter dealt with the research problem, which was determined by the following question :

What is the effect of drawing attractive ideas for desirable healthy habits on the behavior of primary school students?

The aim of the research is: to reveal the effect of drawing attractive ideas for desirable healthy habits on the behavior of primary school students.

As for the limits of the research: temporally for the academic year 2018-2019 and spatially in government primary schools in the center of Hilla - Hatra - Babil Governorate for boys' schools in particular .

The second chapter dealt with the theoretical framework, which consists of two sections :

1. Visual attraction concept .
2. The means of visual attraction .
3. Healthy habits and environmental safety in the school .

As for the third chapter, it was concerned with the research procedures through the research community (primary school students - Al-Hilla Center - Al-Hatra) and the number of these primary schools (61) schools and because of the similarity of students' behavior in most schools and due to the expansion of the research community as the number of students is large Fez School for Boys) to represent the research sample on which the impact will fall. The researcher applied the tool after completing its conditions on the research sample. As for the fourth chapter, it deals with the results, conclusions, recommendations and suggestions, and these results are :

1. The lack of follow-up by the administration and educational staff led to the spread of negative health behavior and it became a phenomenon that prevails in most schools .

2. The view of the waste has become a natural landscape, and the student is not embarrassed to throw his waste on the ground because it is a natural thing for him .
3. Most of the students do not adopt a positive and healthy behavior in using the bathrooms, which are considered as places that help the transmission of infection from one person to another .
4. One of the problems that affect the mental health of students is verbal violence and sarcastic harassment, especially in boys' schools .

Conclusions:

1. The attractive idea had all the ingredients for success, as it contributed to correcting many behaviors that words and directions from the school administration could not correct .
2. The attractive idea contributed to improving the students' negative behavior and made their time full of vitality and harmless activity. On the contrary, it was organized and purposeful, bringing together knowledge and entertainment.

Key words : ideas - attraction - environment - impact.

الملخص

اثر رسم الافكار الجاذبة للعادات الصحية المرغوب بها في سلوك طلبة المرحلة الابتدائية .

معظم المجتمعات تعتمد على التربية في احداث التطور فيها ازاء ما يشهده العصر من تغيرات وتحولات. وتعد التربية الفنية احدى اهم هذه الوسائل لحل مشكلات البيئة المدرسية . إن معظم الرسوم في المدرسة تكون خالية من المضامين والوظائف فهي توحي بالشكل المفرغ من المحتوى خصوصاً ان هذه الرسوم مستلهمة من رسوم الكتب المنهجية او الشخصيات الكارتونية وليس لها ارتباط بالمحتوى الصحي او البيئي ... لذا فان الحاجة الى دراسة تهتم بالبيئة المدرسية هو جدير بالاهتمام والبحث العلمي ويقع البحث في اربعة فصول تناول الفصل الاول مشكلة البحث التي تحددت بالتساؤل الآتي :

ما أثر رسم الافكار الجاذبة للعادات الصحية المرغوب بها في سلوك طلبة المرحلة الابتدائية ؟

أما هدف البحث هو : الكشف عن أثر رسم الافكار الجاذبة للعادات الصحية المرغوب بها في سلوك طلبة المرحلة الابتدائية .

أما حدود البحث :

زمانياً : العام الدراسي 2018-2019

مكانياً : بالمدارس الابتدائية الحكومية في مركز الحلة – الحضر – محافظة بابل لمدارس البنين تحديداً

موضوعياً : الكشف عن أثر رسم الافكار الجاذبة للعادات الصحية المرغوب بها في سلوك طلبة المرحلة الابتدائية.

الكلمات الدالة : أفكار – الجذب – البيئة – الأثر .

1. المقدمة

إن بعض المشكلات والسلوكيات السلبية في المدرسة تتم معالجتها في كثير من الاحيان بالعلاج السلوكي اذ يساعد بشكل كبير في تعديل السلوكيات الغير مرغوبة لدى الطلبة وتعزيز السلوكيات الايجابية من اجل ايجاد بيئة صفية تعليمية جيدة ، وهنالك الكثير من الاستيراتيجيات لتعديل السلوك السلبي اذ يتحدد تعديل

السلوك المدرسي وفق اجراءات التعزيز والعقاب والانطفاء والمحو ، فالمعزز الموجب هو مثير يحدث تالياً للاستجابة ويزيد من احتمال تكرارها مستقبلاً ، فالتربية الايجابية تتم احياناً عن طريق الفن ومنها الرسوم التوعوية.

2. الفصل الاول / الاطار المنهجي

2-1 مشكلة البحث : إن افتقار الكثير من المدارس الى الرسوم التوعوية التي لها القدرة على الجذب وتغير السلوك مما اثر سلباً في اثارة اهتمام الطالب وتحفيز بصره . لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي : ما أثر رسم الافكار الجاذبة للعادات الصحية المرغوب بها في سلوك طلبة المرحلة الابتدائية ؟

2-2 هدف البحث : الكشف عن اثر رسم الافكار الجاذبة للعادات الصحية المرغوب بها في سلوك طلبة المرحلة الابتدائية .

2-3 حدود البحث : زمانياً : العام الدراسي 2018-2019 .

مكانياً : المدارس الابتدائية الحكومية في مركز الحلة – الحضر – محافظة بابل (مدارس البنين تحديداً)

موضوعياً : الكشف عن اثر رسم الافكار الجاذبة للعادات الصحية المرغوب بها في سلوك طلبة المرحلة الابتدائية.

2-4 اهمية البحث والحاجة اليه

1. إن الرسوم التوعوية في المدارس تضفي جمالية على جدران المدرسة بأشكالها وألوانها الزاهية .
2. إن الافكار والرسوم الفاعلة ستؤدي الى اكساب الطلبة الكثير من المعارف والتصورات والمعلومات حول صحتهم وحول البيئة المدرسية .
3. اشاعة روح التعاون بين الطلبة من خلال اشراك التلميذ ببعض هذه الافكار .
4. اتباع العادات الصحية تؤدي الى تقليل نسب تغيب الطلبة بسبب الامراض .
5. يفيد المؤسسات ذات العلاقة بالطفولة والبيئة .

2-5 تحديد المصطلحات

1. الأثر (Effect) : وردت كلمة الاثر في القرآن الكريم مرات عدة وكانت تحمل معاني مختلفة في تلك الآيات .

الأثر : ما بقي من رسم السنين ، ويقال أثر في الشيء اي تركَ فيه أثراً (1 ، ص60) ، والأثَرَ بفتحتين ما بقيَ من رسم الشيء . ويقال سُنَنُ النبي (عليه الصلاة والسلام) (آثارِه) . (2 ، ص5) ، والاثر بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء . والاثر اصطلاحاً : هو الاستجابة بشكل ايجابي لمؤثر خارجي وقد يطلق الاثر على الشيء المتحقق بالفعل باعتباره حادثاً عن غيره وهو النتيجة وهو الحاصل من الشيء ، ولأغراض البحث الحالي عرفت الباحثة الاثر بأنه مجموعة الافعال التي يسلكها الطلبة بعد رؤية رسومات جاذبة للعادات الصحية .

2. الافكار (Thoughts) : فكر (التَّفكر) التأمل والاسم (الفِكر) و(الفكرة) (2 ، ص509) ، "فَكَّرَ يُفَكِرُ تَفْكيراً : في الامر أَعمَلَ العقلَ فيه ليصلَ مستعيناً ببعض ما تعلم الى مجهول او الى حلٍ وتُفَكِّرُ (فلسفياً) : تجربة باطنية تنصب على النشاط الذهني الداخلي فهي معرفة تكون فيها الذات العارفة والموضوع المعروف شيئاً واحداً"(16 ، ص947) ، فالفكرة (اصطلاحاً) هي كل ما يتردد على الخاطر من اراء بالتأمل والتدبر وما يخطر في العقل البشري من اشياء او حلول او اقتراحات مستحدثة او

تحليلات للوقائع والاحداث . فالفكرة هي نتاج التفكير ، والتفكير هو احد ميزات النوع البشري فقدرة الانسان على توليد الافكار يترافق مع قدرته على الاستنتاج والتعبير عن النفس ، والافكار هي الصور والاشكال التي تشكل رسومات الجذب البصري .

3. الجذب (Attraction) : الجذب لغة : من جذب – جذباً ، واجتذاب اليه فانجذب ضده دفعه عنه (3 ، ص83) . "جَذَبَ يجذبُ جذباً : 1. الشيء : حوله عن موضعه او جره ، 2. جمالها استلبه واستماله ، 3. جذب الانتباه : اثاره واسترعاه ، 4. جذب نفساً طويلاً : استغرق في التفكير" (16 ، ص234) .

الجاذبية : ما في الاجسام من قوة الجذب كما في المغناطيس (تقول جاذبية الارض ومنها الجاذبية : الجمال وهي مجاز . كما اشار ابن منظور الى "ان الجذب يدل على المد والاجتذاب الى القلب ولعلنا ندرك في هذا المعنى شيئين هما : وجود طرفين بينهما تواصل والتواصل له طرفان : احدهما مادي وهو (المد) والآخر نفسي وهو ميل القلوب" (17 ، ص405) ... فالجذب يعني تقارب بين الاجسام فهو نزوع تلقائي الى شخص معين او هدف معين او سلوك معين (17 ، ص406) ، وترى الباحثة بأن التعريف الاجرائي الخاص بالبحث بأن الجذب : هو عملية تحفيز بصري لرسوم مرئية نتيجة العلاقات البنائية القائمة بين وحداتها وما تمتلكه من خصائص شكلية ودلالية قادر على جذب مشاعر المتلقي واهتمامه بما يغير سلوكه.

3. الفصل الثاني :

3-1 المبحث الاول / مفهوم الجذب لبصري

إن المعنى العام للجاذبية يتلخص في الطاقة المحققة في الاجسام وقدرتها على جذب المتلقي وتنشيط مراكز الاستقبال الحسية لديه وسحب انتباهه وعند النظر الى هذه النتيجة نجد ان كل المتحققات الجاذبة انما تمتلك طاقة كاملة او مفعلة لتأكيد فعلها الجاذب ويظهر ذلك بوضوح في المنجزات الفنية ومنها الرسم بفعل عملية التحفيز البصري عن طريق اثارة احاسيس المتلقي ثم اثارة تفكيره ، "وهذا يتحقق بانشاء علاقات غير تقليدية بين مختلف اجزاء البناء الفني ويتعزز ذلك باختيار عناصر غير مألوفة او عناصر موضوعية تدخل في صلب اهتمام المتلقي مما يولد متعة يجدها الاخير في المسح البصري وهذه المتعة هي ليست الناتج الوحيد من المشاعر والانفعالات التي تتولد عن الاتصال وادراك المتلقي للبناء التصميمي بوصفه عملاً فنياً ، اذ يضاف الى ذلك (الشعور بالاكتشاف ، التأمل ، الفهم والتغيير المعرفي ، والدهشة والاهتمام والتوقع والشعور بالغموض)" (18 ، ص29) .

وعلى سبيل المثال استعمال التضاد اللوني او التكرار او التباين تكون بمثابة المثير اذ تظهر الوحدة السائدة بالفئتين (الأسود والأبيض) على فضاء ملون او بالعكس بذلك تتحقق الاثارة والغرابة وتأكيد الجانب المثير والجاذب في المفردات السائدة مع مراعاة الجانب التنظيمي لبنية العمل الفني . وان المتلقي يميل الى "ادراك العمل الفني كتركيباً من المثيرات المنتظمة والتي تؤثر في الاستباق المطرد نحو الزمن الآتي ، اكثر من ادراكه الآني لها" (19 ، 209) .

فالفنون تتيح عموماً وسطاً للتعبير الشخصي وان انخراط الطفل في الفنون يمكن ان يشكل حافزاً قوياً لتحسين وتطوير العملية الاتصالية عن طريق الكلام والكتابة وعن طريق الرسم والتمثيل ، وتعمل الفنون على تركيز الانتباه والقدرة على الملاحظة الشخصية والادراك الذاتي من خلال زيادة الحصيلة المعرفية فان الاطفال

يكونون اكثر قدرة على توجيه واكمال ملكاتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والعاطفية والتصاقهم مع العالم المحيط بهم .

ومن اهم طرق جذب انتباه الاطفال وزيادة تركيزهم هي :

1. الاتصال البصري .
2. اصدار تعليمات بسيطة .
3. التجاهل .
4. وضع جدول يومي .
5. المدح والتشجيع .
6. تقديم المكافآت .

3-2 وسائل الجذب البصري

الفكرة الجاذبة هي الرسالة المراد توصيلها الى المتلقي وتتضمن استخدام الرموز الكتابية او الصورية لنقل الافكار والمعاني من خلال قراءة وفهم تلك الرموز من خلال حاسة البصر بالنسبة للمتلقي . والرسم هو احد تلك الرموز الصورية وهو وسيلة مهمة في احداث التغيير من خلال التغذية الراجعة (Feed Back) الحاصلة في سلوك المتلقي وهي تفسير مدى فهم ومعرفة اثر المعاني والافكار والرموز في السلوك . فنجاح الفكرة الجاذبة يعتمد على توفر بعض الخصائص منها :

أ. جذب الانتباه (Arrest Attention) .
ب. اثارة الاهتمام (Arouse Interest) .
ج. تحفيز الرغبة (Create Desire) .
د. الاقناع (Persuasion) .
هـ. الاستجابة (Response) .
و. تدعيم الافكار (Backing Ideas) (4 ، ص86) .

وان للعامل التربوي اثراً كبيراً في تحديد سلوك الانسان وتوجيهه الوجهة الصحيحة "اذ بدونه يتحول الانسان الى كتلة متحركة من الهمجية لا يعرف ديناً او لغة او قيماً اجتماعية ، لكن بعد ان تتولاه التربية بوسائلها المختلفة يتحول هذا المخلوق الى انسان اجتماعي يعرف حقوقه وواجباته ، اذ ان مهمة التربية العمل على تحقيق نمو متوازن للشخصية وهذا النمو المتوازن يتضمن بالضرورة الجانب النفسي ايضاً" (5 ، ص76) . "وان مسألة انماء الوعي بالجمال في الفن والالتزام بالنظام يساعد على تحقيق السلوك الجمالي ، فتنمية الشعور بالجمال يغذيه بلا ريب تذوق الفنون وخصوصاً الفنون التشكيلية لما لها من دور في تجميل الطرق والارصفة وتنسيق العلاقات ... فارتفاع مستوى التذوق الفني سيدعو للقضاء على اسباب المشاكل البيئية وتقليل الحوادث ، حيث يلعب الوعي الجمالي دوراً أساسياً في هذا التنسيق" (6 ، ص143) . "وان العلامة ترتبط بجانبين الاول وظيفي والثاني تداولي ، وان هذين الجانبين يظلان في حدود السيمياء المعروفة اجتماعياً ، فالجانب الاول هو بمثابة تأسيس نوع من التواصل الهادف ما بين الدال والمدلول وهو قد اسس اتجاهات عدة في الفن مثل فنون الاعلان والبوستر التي تشير العلامة فيها الى جوانب وظيفية للمجتمع" (7 ، ص69) . "وان ادراكنا للعلامة الايقونية يتأتى من احساسنا ببعض المثيرات البصرية (Stimulus Visuels) كالألوان والروابط المكانية والانعكاسات الضوئية ...الخ ، اي

مجموعة من الاشياء المنسقة مسبقاً في حقل ادراكي ما لم نقوم بترتيبها الى ان تتشكل لدينا بنية مدركة . واستناد هذه البنية الى قاعدة التجارب المكتسبة يحدث سلسلة من التداعيات الحسية يسمح لنا بالتفكير في ان ما نشاهده في هذا التصميم ( ) هو قهوة ساخنة وهذا ينطبق على اشكال بصرية اخرى" (8 ، ص32) . "فتكون مهمة العلامة هنا وظيفة تواصلية ... فالعلامة وفقاً لهذه المعادلة تتمثل في ربط الشكل الذي يحوي الدال بمعناه الذي يشار اليه كمدلول" (9 ، ص81) .

ومن اهم عناصر الجذب البصري في التصميم :

1. **الخط (Line) مثال**

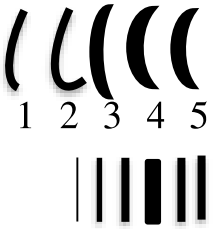

الخط (1 , 2) يظهر التشابه والتناسق والتوافق بينما الخط (1 , 5) يظهر التباين والتعارض والتضاد" ((10 ، ص25)

وان تكبير احد الخطوط يعتبر جذب بصري

2. **الشكل (Shape)** : له القابلية على توليد الفعل فهنالك اشكال مستقرة واشكال غير مستقرة .
3. **الحجم (Size)** : تؤثر حجوم العناصر تأثيراً كبيراً في نفس المتلقي لما تولده من انطباعات متباينة ومتفاوتة .

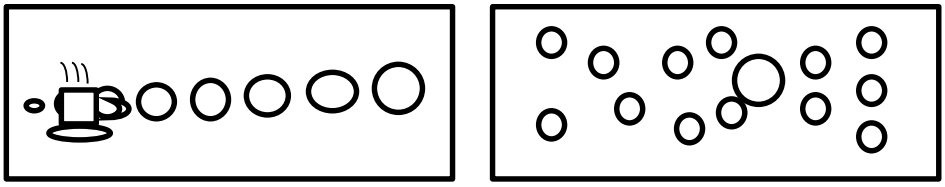

4. **الفضاء (Space)** : ان الهدف الوظيفي هو الذي يحدد سعة الفضاء فالمعالجات التي يبديها الرسام لتحقيق الجذب البصري من خلال الشكل وعلاقته بالفضاء .
5. **اللون (Clour)** : ان التباين في الألوان "يؤدي الى الايهام باقتراب الوان معينة الى بصر المتلقي وارتداد الاخرى باتجاه العمق مما يؤدي ذلك الى تحقيق الوهم الفضائي وهي من العمليات التي يؤديها اللون في العملية التصميمية" (11 ، ص73) .
6. **الملمس (Texture)** : منها الاشكال ذات الملمس الناعم (Smoth) ومنها خشنة (Rough)
7. **الاتجاه (Direction) ومنها** :

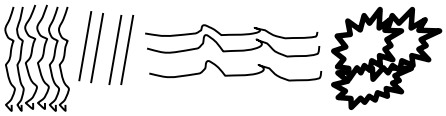

أ. عمودي ، ب. أفقي ، ج. اتجاه مائل الى اليسار ، د. اتجاه مائل الى اليمين .

3-2 المبحث الثاني / العادات الصحية والسلامة البيئية في المدرسة

إن الانماط الجديدة في التعلم سوف توفر فرص للطلبة للمشاركة والعمل وتوليد الافكار بدلاً من اقتصار دورهم على الاستماع السلبي لأفكار الاستاذ وشروحاته حول البيئة والنظافة والتي تتم غالباً في الدقائق الاولى من التجمع الصباحي للمدرسة ، اذ يجب اكساب الطلبة الكثير من المعلومات والمهارات حول الصحة والبيئة واعطائهم الثقة بأنهم قادرين على تحويل هذه المعلومات الى واقع ملموس من خلال السلوك الحضاري .

اذ "تتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية اذ ان تعليم التفكير وتعلمه يتطلب من عضو هيئة التدريس توفير فرص لطلبته منها المناقشة والتفسير والتحليل والاستنتاج وابداء الآراء عند معالجة المشكلات في قاعة الدرس حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم الفكرية" (12 ، ص85)

"ويشير نوفاك الى ان التدريب على ممارسة التفكير البصري يثير الدافعية لدى المتعلم ويشجعه على توظيف ما تعلمه بطريقة فعالة ، اذ ان المتعلم الذي ينظم معلوماته في اطار مفاهيمي واسع يمكن ان يجمع معلومات مترابطة وكثيرة في وقت اقل ويستطيع ان يوظفها في مواقف تعليمية اخرى وبذلك يكون الطالب اكثر ذكاء" (13 ، ص77) .

إن للعادات الاجتماعية والقيم دوراً مهماً في تقرير سلوك افراد ذلك المجتمع "فنمو الطفل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة يمتاز بكونه اجتماعياً يميل الى اللعب مع الاطفال الآخرين ومشاركتهم لعبهم ، كما ويميلون الى التقليد فهم يقلدون الجنود والصّناع والباعة والعمال ... وغيرها من المهن ويتعلم اطفال هذه المرحلة الآداب الاجتماعية ، لذا تعد هذه الفترة مهمة في تلقين الاطفال آداب السلوك الاجتماعي وينظرون الى الكبار على انهم مثل اعلى يقلدونهم في سلوكهم" (14 ، ص80) .

ولتحويل سلوك الطلبة من السلبي الى الايجابي الفعال وجب الاهتمام بالأمور التالية :

1. العلاقات ، 2. القدوات ، 3. الفكر ، 4. المهارات ، 5. الاهتمامات .

"وان اللعب وسيلة لتنمية القدرات البدنية وتقوية العضلات هذا اضافة الى تقوية الأواصر الاجتماعية من خلال تحسين التصرف والمشاركة مع الآخرين بما يعزز قوة الشخصية نتيجة الشعور بالأهمية والقدرة على الانجاز والانسجام مع الآخرين" (15 ، ص12) .

"وبعد ان كانت التوعية تعتمد على وسائل الاعلام من صحف وكتيبات والاذاعة ... اصبحت التربية الصحية تعتمد على طرق تنظيم المجتمع واصبح الهدف من التربية الصحية هو مساعدة الناس على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية بجهودهم الذاتية" (16، ص446) .

معظم المدارس الابتدائية الحكومية منها بالتحديد لديها الكثير من المشاكل والمعوقات حول بيئة المدرسة والواقع الصحي وقد تكون أحياناً بيئة غير جيدة وغير لائقة للطلبة فالقائمين على نظافة المدرسة وهم عمال الخدمة هم عادة من الموظفين البسطاء اللذين لا يحملون شهادات بل هم ممن يقرأ ويكتب فقط وليس لديهم شهادات تدريبية من المراكز الصحية التابعة الى وزارة الصحة تؤهلهم للعمل بهذا المجال وجهلهم بخطورة الموضوع على صحة الطلبة .

ومما سبق يمكن ان نحدد بعض العادات الصحية وامور السلامة البيئية المرغوب بها في سلوك طلبة المدارس الابتدائية :

1. رمي الاوساخ في الاماكن المخصصة لها وتوفير حاويات بأحجام واعداد تتلائم مع اعداد الطلبة .
2. غسل اليدين قبل الأكل وبعد استخدام حمام المدرسة للمحافظة على الصحة وعدم الاصابة بالأمراض .
3. الاهتمام بالنظافة الشخصية من خلال الاستحمام اليومي والاعتناء بقص الاظافر وتهذيب الشعر بالنسبة للذكور والاناث معاً .
4. ترشيد استهلاك الماء وحث الطلبة على عدم هدر الماء وهذا الامر يعد من اهم مشكلات البيئة ، اذ على ادارات المدارس حث الطلبة على اغلاق حنفيات الماء جيداً .
5. على كل طالب شرب الماء بكوب خاص به لا يستخدمه غيره او ان ادارة المدرسة تضع اكواب ذات استخدام الواحد بالقرب من براد الماء ... هذا اضافة الى تعقيم حنفيات الماء بشكل يومي
6. عدم اللعب او الاقتراب من الاجهزة الكهربائية او مصادر الكهرباء في المدرسة اذ يجب على ادارة المدرسة ان تؤمن هذه الاماكن بحيث لا يستطيع الطلبة من الوصول اليها .
7. الابتعاد عن اللعب العبثي الذي يؤدي الى سقوط الطلبة وتعرضهم الى رضوض او كسر وما اكثر هذه الحوادث اذ يجب ان يكون اللعب منظم يؤدي غرض المعرفة والتسلية معاً .
8. أما فيما يخص الصحة النفسية للطلبة حثهم على ابداء الاحترام والتقدير فيما بينهم وعدم الاستهزاء والتنمر فيما بينهم وتقليل الفوارق بين الطلبة والاهتمام بكل فرد والزام ادارات المدارس ان تعامل جميع الطلبة بطرق تربوية
9. المحافظة على نباتات المدرسة واشجارها وعدم رمي الحجارة على ثمار الاشجار وعدم كسر فروع الاشجار او تقطيع اوراقها .
10. التلوث السمعي : في معظم المدارس اصبح الصراخ والكلام بصوت عالٍ هو احد هموم الكوادر التدريسية وهذا بسبب الطاقة المهدرة للطلبة ولا شيء يشغل هذه الطاقة التي يجب ان تستثمر لتنمية قدراتهم وميولهم .
11. الحفاظ على النظام اثناء دخول المدرسة او في اثناء الخروج وعدم التدافع والتزاحم الذي قد يؤدي الى اذى وسقوط الطلبة .

3-3 الدراسات السابقة

أ. وظيفة الفن في التربية الحديثة وتطبيقاتها في المدارس العراقية ، يوسف عبد زيد كاظم عبد الحسين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، 2018م . هذه الدراسة تخص المناهج الدراسية المقررة .

ب. آليات الجذب البصري في الفضاءات الداخلية ، شيماء سامي احمد ، مجلة الاكاديمي ، العدد 70 ، بغداد ، 2014 ، تاريخ النشر 2015/8/26 . تناولت الباحثة آليات الجذب البصري في الفضاءات الداخلية لمحلات بيع ملابس الاطفال .

4. الفصل الثالث / اجراءات البحث

4-1 مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الابتدائية – مركز الحلة – الحضر – وحسب الكراس الاحصائي والبالغ عدد مدارسهم (61 مدرسة) .

4-2 عينة البحث : بسبب تشابه سلوك الطلبة في معظم المدارس الابتدائية ونظراً لاتساع مجتمع البحث اذ ان اعداد الطلبة كبير ارتأت الباحثة اختيار طلبة مدرسة فاس للبنين عينة للبحث التي سيقع عليها الاثر .

4-3 اداة البحث : اعدت الباحثة استمارة ملاحظة ومن ثم عرضها على المختصين في الفن والتربية الفنية بشكلها الاولي .

4-4 صدق الاداة : عرض الاداة على الخبراء(*) وحذف بعض الفقرات وتعديلها بما يلائم هدف البحث واخراجها بشكلها النهائي .

4-5 ثبات الاداة : كانت الاستمارة التي اعدت للتحليل معرفة ومحددة بشكل دقيق تُمكن الباحثة من استخدامها بشكل صحيح ومن التوصل الى نتائج دقيقة وحساب ثبات الاداة .

4-6 الوسائل الاحصائية : أ. معادلة كوبر ، ب. معادلة سكوت .

وبعد ان استكملت الاداة شروطها الموضوعية استخدمتها الباحثة مباشرة على عينة البحث .

4-7 عينات البحث

عينة رقم (1)

وضع النفايات في مكانها المخصص من اهم العادات الصحية التي تلاقي فيها المدارس صعوبة في تطبيقها على ارض الواقع بالرغم من كل التوجيهات التي تعطيها ادارة المدرسة حول النظافة في التجمع الصباحي ولكن وجدت الباحثة ان هنالك بعض المشكلات الطالب ليس هو السبب فيها ومن هذه المشكلات عدم وجود سلة المهملات في الصف او ان حجم السلة غير ملائم لعدد الطلبة في الصف فيضطر الطلبة الى رمي النفايات على الارض او جمعها في (الرحلة) هذا اضافة الى تناثر النفايات في جميع زوايا المدرسة ويمكن معالجة الامر عن طريق توفير حاويات كبيرة بعدد جيد للطلبة ووضع سلة صغيرة توضع على (الرحلة) ثم في نهاية الدرس يفرغ ما فيها في حاويات الصفوف ، اذ قامت الباحثة برسم بعض الافكار توجه الطلبة نحو السلوك الايجابي التي تتوفر فيها كل عناصر الجذب البصري من حيث الحجم واللون والحركة والتوافق بين الرسمة والوظيفة فمثلاً السهم في كلمة المناسب يشير الى الحاوية لتوجيه بصر المتلقي نحو الحاوية لرمي النفايات ، اذ لوحظ تغير سلوك الطلبة بما يحقق الهدف وهو رمي النفايات في اماكنها المخصصة اذ كان لهذه الرسمة الاثر الايجابي لتحقيق السلوك المرغوب به وذلك بمتابعة الادارة والكادر بشكل يومي .

(*) اسماء الخبراء

.1	حمدية كاظم روضان	استاذ مساعد دكتور	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة
.2	اياد محمود حيدر	استاذ مساعد دكتور	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة
.3	صبا علي	مدرس	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة

عينة رقم (2)

حمامات المدرسة من الاماكن التي كانت ولازالت تعاني الاهمال من حيث الصيانة والنظافة بالرغم من ارتباطها بشكل مباشر بصحة الطفل ... ان المكان المخصص لغسل اليدين (المغاسل) والحمامات بحالة غير جيدة وغير صحية في المدرسة وتثير اشمئزاز الطلبة بسبب الاوساخ والروائح الكريهة فبعض الطلبة لا يشربون الماء كي لا يضطر الى استخدام الحمام او ان يحبس فضلات جسمه لحين وصوله الى البيت مما قد يسبب التهابات في الجسم نتيجة لذلك ، فجميع الطلبة يستخدمون الحمامات والكثير منهم لا يقومون بسكب الماء بعد الانتهاء او غسل ايديهم بسبب عدم التوعية والمتابعة .

قامت الباحثة بحملة تنظيف حمامات (المدرسة) عينة البحث وصبغ جدرانها وادامة انابيب الماء ووضع الصابون وقامت برسم فكرة جاذبة للحفاظ على نظافة الحمامات كتبت فيها عبارة (اترك المكان افضل مما كان) ، اذ كان هنالك تناغم في مستوى الاداء الوظيفي والجذب الجمالي فمنظر الورود بألوانها المتضادة الازرق والاصفر وتوازن الكتل التي تتوسطها العبارة امتلك عنصر التشويق والاثارة اضافة الى ان لون الجدار الابيض يوحي بالنقاء والصفاء ووسع المكان .

عينة رقم (3)

وقد لاقت هذه الفكرة رغم بساطتها الاقبال من قبل الطلبة وجذبتهم الى استخدام المغاسل وعززت الرغبة لديهم في تنظيف الايادي وقامت الباحثة برسم فكرة اخرى هي رسم صور للبكتريا والجراثيم على احدى جدران الحمامات وكتابة عبارة (مخلوقات تلتصق بك ان لم تغسل يديك)

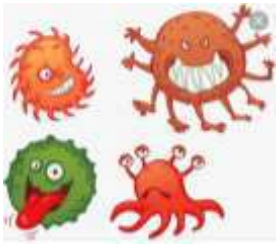

تعتبر النظافة الشخصية من الامور الاساسية في حياة الانسان وهي مجموعة من العادات والممارسات التي يقوم بها الانسان بهدف الحفاظ على صحته ونشاطه وكسب احترام الناس بعيداً عن سخريتهم ونقدهم واشمئزازهم في حال انعدامها ، وقد لاحظت الباحثة ان بعض طلبة المدرسة لا يراعون مسألة النظافة الشخصية وعدم متابعة الاهل لهذه المسألة ، ولكي نحثهم على السلوك الايجابي قامت الباحثة برسم بعض الافكار منها رسم مقارنة بين طفل نظيف وغير نظيف وصورة اخرى لطفل نظيف يفكر في كل امور النظافة منها الاستحمام – تمشيط الشعر – تنظيف الاسنان وغسل اليدين وكتابة عبارة (اهتم بنظافتي الشخصية حتى لا ينفر زملائي مني) .

فالفكرة فيها خصائص ذاتية وموضوعية تولد طاقة يمكن ان نسميها بالجذب الاولي فالرسمة اثارت الطلبة اذ بدأ النقاش فيما بينهم حول امور النظافة وكل بدأ يقارن نفسه مع الرسمة هل هو في عداد الطلبة النظيفين أم لا .

عينة رقم (4)

يواجه بعض المعلمين صعوبات في التعامل مع سلوكيات بعض طلابهم سواء كانت هذه السلوكيات عدائية او عبثية او فوضوية او عبارة عن مشاحنات مع اقرانهم وخصوصاً في اوقات الاستراحة او الدرس (الشاغر) وتحدث

الاصابات والكدمات احياناً نتيجة لهذه المشاحنات ومعظم هذه السلوكيات هي العاب غير منظمة وتجمّع الطلبة تجمع غير هادف فالجري والسقوط والتدافع والعراك هي الصفة الغالبة على نشاطهم الحركي ، ولجعل هذا النشاط هادف ومنظم قامت الباحثة برسم بعض الافكار على ارضية ساحة المدرسة كي توجه نشاطهم نحو التسلية والمعرفة معاً ومن هذه الافكار :

1. لعبة المسارات .
2. لعبة الدوران .
3. لعبة الاقدام .
4. لعبة الارقام .
5. لعبة الأحرف .

ولاحظت الباحثة ان اوقات الاستراحة اصبحت اوقات يقضيها الطلبة في اللعب بتلك الألعاب التي جذبتهم بألوانها ونمطها الحركي بالإضافة الى الجانب المعرفي .

لعب

وأحياناً يحدث التدافع والفوضى اثناء خروج الطلبة في نهاية الدوام وتعم الفوضى . وللتخلص من هذا السلوك السلبي قامت الباحثة برسم علامات تحدد مسار الحركة اثناء الخروج ولا يحق للطالب تجاوز هذه العلامات لتحقيق الانضباط ولونت تلك العلامات باللون الاحمر الذي يدل على الحذر والانتباه لمسار الحركة . وقد لاحظت الباحثة الخروج المنظم للطلبة وفق ذلك المسار .

عينة رقم (5)

إن للصحة النفسية دورٌ بالغ الاهمية في حياة الانسان لتكون شخصيته متكاملة ومتزنة ، فهنالك بعض السلوكيات السلبية تخص الجانب النفسي منها سلوك التنمر الذي يؤدي الى عدم التوافق مع الآخرين وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس افعالاً مضادة للمجتمع ، وان سلوك التنمر يتصف بالتكرار بمعنى انها تحدث اكثر من مرة ... حيث ان الافراد الذين يمارسون التنمر يلجئون الى استخدام القوة البدنية للوصول الى مبتغاهم من الافراد الآخرين.

وللحد من هذه الظاهرة يجب حث الطلبة على بناء علاقات صداقة مع الآخرين هذا اضافة الى توفير الالعاب التي تهدف الى تحسين القدرات العقلية لدى الافراد بعيداً عن الالعاب العنيفة وتدريب الطلبة على رياضة الدفاع عن النفس لتعزيز القوة البدنية والنفسية ، هذا اضافة الى تحفيز روح التعاون بين الطلاب من خلال انشاء مجموعات ... فالمدرسة يجب ان تكون بيئة صالحة للجميع ... اذ قامت الباحثة بوضع لوحات للتخلص من سلوك التنمر منها صور شخصيات ثلاث مختلفة من حيث المظهر ولون البشرة وتكتب عليها (أنا ضد التنمر – نحن أخوة) .

او فكرة اخرى تخص ذوي الاحتياجات الخاصة تبين التعايش معهم بسلام وتقبلهم ومساعدتهم عند الحاجة . وعندما عرضت الصور اظهر الطلبة الاحترام والتعاطف ، وتغير التفكير حولهم من خلال المناقشة والحوار المتبادل فيما بينهم .

عينة رقم (6)

هنالك طلبة لديهم سلوك عدواني ازاء البيئة المحيطة بهم وتحطيم ممتلكات المدرسة من اثاث واجهزة واشجار وغيرها ، فالطالب العدواني نراه طالب محبط متوتر ويرى راحةً عندما يقوم بتحطيم شيء ما اذ انه لا يمتثل لأوامر المدرسة ولقوانينها ، واكثر المعالجات لهذه الشخصية هي معالجات غير تربوية تكون بالإهانة والتجريح والضرب ... اذ يجب ان نعالج الامر بتوفر بدائل عن هذا العنف وتعليم الفرد سلوكيات جيدة لها علاقة بقوة الشخصية وان نكون نافعين في المجتمع وان نكون على قدر من المسؤولية تجاه كل شيء موجود في

المدرسة، وللحصول على هذا الهدف قامت الباحثة برسم فكرة جاذبة برسم شجرة وكتابة عبارة (لا تقطع اغصاني – لا استطيع الدفاع عن نفسي) وعلقت على احد اشجار المدرسة وكانت الرسمة مثيرة لاهتمام الطلبة واظهار السلوك الايجابي تجاه اشجار المدرسة ومزروعاتها .

أما فيما يتعلق بإدارة المدرسة فعليها مشاركة الطلبة في المشاريع الزراعية داخل المدرسة وتذكيرهم بأهمية النبات في البيئة وتحملهم مسؤولية الحفاظ عليها ... ويمكن تسمية المشروع بـــ(المزارع الصغير) مثلاً .

5. الفصل الرابع

نتائج البحث

1. نجحت الفكرة الجاذبة في ترجمة المفهوم البصري الى سلوك ايجابي .
2. إن الفكرة الجاذبة كانت تحمل كل مقومات النجاح (جذب الانتباه والتحفيز والرغبة والاستجابة) وساهمت في تصحيح العديد من السلوكيات التي لم تستطع الكلمات والتوجيهات من قبل ادارة المدرسة ان تصححها .
3. إن الفكرة الجاذبة ساهمت في تحسين سلوك الطلبة السلبي وجعلت من اوقاتهم اوقات مفعمة بالحيوية والنشاط الغير مؤذي بل بالعكس كان منظماً وهادف يجمع المعرفة والتسلية معاً .
4. إن احداث التغيير بالمثيرات الحسية يمكن في اشراك جميع اطراف العملية التعليمية للوصول الى الهدف المنشود الا وهو (التربية عن طريق الفن) .
5. ان الجذب هو عملية اثارة تمثل من جهة المؤثر (الرسوم) طاقة ترتبط بعوامل شكلية وموضوعية ومن جهة المتلقي (الطالب) حسية ومعلوماتية .

6. الرسوم استطاعت ان تنقل الطالب من مرحلة الجذب الاولي الى الجذب التصاعدي اذ يشعر بتصاعد تفاعله وتواصله مع الرسوم من خلال التسلسلية التتابعية بكل تفاصيل الرسمة .
7. ان تناسب الابعاد والالوان والاشكال يؤدي الى تحقيق رسمة متناغمة في ادائها الوظيفي والجمالي .
8. ان التكرار والتناظر والتماثل كانت تقنيات فاعلة في جذب الطلبة الى السلوك الايجابي .
9. استخدام العبارات التوعوية والتحفيزية كان لها الاثر الكبير في ظهور استجابة سريعة وتغير في سلوك الطلبة .
10. اكتسب الطلبة المعرفة والحقائق العلمية المرتبطة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية .

استنتاجات

1. إن اعطاء المسؤوليات واشراك الطلبة في المحافظة على جمالية المدرسة كان له الاثر الايجابي في التخلص من السلوكيات السلبية مثلاً حملات تنظيف حديقة المدرسة وصبغ جدران المدرسة او اي شيء .
2. غياب المتابعة من قبل الادارة والكادر التعليمي ادى الى تفشي السلوك السلبي واصبح ظاهرة تسود معظم المدارس .
3. توفير المتطلبات الاساسية للنظافة كالحاويات وادوات التنظيف والمنظفات والمعقمات يمكن ان نحصل على بيئة مدرسة نظيفة ومعاقبة من يرمي النفايات في غير اماكنها .
4. إن الحمامات اماكن استخدامها مشترك بين الطلبة وان تحمل المسؤولية تجاه ذلك المكان واجب على كل طالب من خلال سكب الماء وغلق صنبور الماء جيداً وان يقوم عامل النظافة بغسل حمامات المدرسة يومياً .
5. إن المظهر الجيد للطالب يكسبه الاحترام وحب الناس له والقرب منه وعلى ادارات المدارس المتابعة اليومية لذلك وعلى الاهل تقع المسؤولية الاكبر في ذلك .
6. إن التنمر والعنف اللفظي يصدر من شخص غير عارف بذاته وعلاقة تلك الذات بالآخرين فعلى ادارات المدارس احالة الطفل المتنمر الى المرشد التربوي لإيجاد حلول لتلك الشخصية وارجاع توازنها في علاقاتها مع الآخرين .

التوصيات والمقترحات

تقترح وتوصي الباحثة بالآتي :

1. اعطاء الطالب بعض المسؤوليات الصفية والتي تشعره بفاعليته في المدرسة .
2. تغيير بيئة العمل حتى يحدث التغيير ويكون هنالك ربط بين الجانب التنظيري والجانب العملي
3. تكريم الطلبة ذوي السلوكيات الايجابية في المدرسة .
4. التعزيز والمكافأة يشجعان على الاندماج في عملية التغيير .
5. متابعة تفاصيل يوم الطالب متابعة حقيقية والارشاد المتواصل للسلوك الايجابي .
6. استخدام طريقة المجموعات اذ يكون هنالك قائد لكل مجموعة وكل مجموعة تناقش مشكلة سلبية وايجاد الحلول .
7. اقتراح بعض الاستراتيجيات لإيجاد الحلول :

أ. كرسي العقاب .

ب. التحدث مع ولي الامر .
ج. التشجيع على التغيير .
د. كرسي الخبير .

اذ يتم طرح السلوك السلبي على شكل اسئلة تجاه قضية سلبية معينة ويتم الاتفاق على مناقشتها ، اذ ترسخ مجموعة من العادات والقيم لدى الطلبة من خلال طرح الآراء وعدم الخجل من طرح الافكار وتبادل الآراء .

المصادر

1. ابن منظور : لسان العرب ، ج5 ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .
2. الرازي : مختار الصحاح ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، 1979 .
3. المنجد في اللغة والاعلام ، ط7 ، منشورات دار الشرق ، بيروت ، 1984 .
4. حمود ، عباس جاسم : الشكل والحركة والعلاقات الناتجة من العمليات التصميمية ثنائية الابعاد ، اطروحة دكتوراه ، فلسفة في التصميم الطباعي في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ، 1999 .
5. الطائي ، دلال حمزة محمد : اثر المتغيرات البيئية المحلية في النتاج الفني للنحات محمد غني حكمت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية – جامعة بابل ، 2000 .
6. النعمان ، شذى فرج عبو : تطوير اشارة تنظيم المرور الضوئية في المدينة ، رسالة ماجستير في التصميم الصناعي ، كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد، 1989 .
7. الناصري ، ماهر كامل نافع : العلاماتية في رسوم محمد مهر الدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية – جامعة بابل ، 2004 .
8. عبد الامير ، صفا لطفي : سيمائية التصميم الزخرفي الاسلامي على البلاط المزجج ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل، 2006م .
9. القرةغولي ، محمد علي علوان : جماليات التصميم في رسوم ما بعد الحداثة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل ، 2006 .
10. شيرزاد ، شيرين احسان : مبادئ في الفن والعمارة ، طبع في الدار العربية، بغداد ، 1985 .
11. الجبوري ، حسين محمد جواد : تعليم التفكير (رؤية استراتيجية للتجديد والابداع) ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، 2012 .
12. كاظم ، اثير لطيف : اثر استخدام الخرائط الذهنية لتنمية الذكاء اللفظي والبصري لطلاب كلية الفنون الجميلة في العراق ، اطروحة دكتوراه فلسفة غير منشورة ، مصر – جامعة الاسكندرية ، كلية التربية النوعية – قسم العلوم التربوية ، 2018 .
13. البحراني ، حوراء يحيى نوري : القيم التربوية في رسوم مجلة الحسيني الصغير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة، 2014 .
14. رشيد ، سناء اسماعيل وعبد المعطي حسن : السلامة عند لعب الاطفال ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2007 .
15. جاد الله ، فوزي علي : الصحة العامة والرعاية الصحية ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، 1985 .
16. لاروس : المعجم العربي الاساسي ، المنظمة العربية للتربية للثقافة والعلوم ، 1989 .

17. ابن منظور : ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، ج13 ، بيروت ، ب.ت
18. شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي دراسة في سايكلوجية التذوق الفني ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد 267 ، مطابع الوطن ، الكويت ، 2001 .
19. ابو طالب محمد سعيد : علم النفس الفني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.

Sources

1. Ibn Manzur : Lisan Al Arab, Part 5, Dar Al Fikr, Beirut, Dr. T .
2. Al-Razi: Mukhtar Al-Sahah, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1979 .
3. Al-Munajjid in Language and Media, 7th edition, Dar Al-Sharq Publications, Beirut, 1984 .
4. Hammoud, Abbas Jassim: Shape, Movement and Relationships Resulting from Two-Dimensional Design Processes, Ph.D. thesis, Philosophy in Graphic Design at the College of Fine Arts - University of Baghdad, 1999 .
5. Al-Tai, Dalal Hamza Muhammad: The impact of local environmental variables on the artistic production of the sculptor Muhammad Ghani Hikmat, unpublished MA thesis, College of Art Education - University of Babylon, 2000 .
6. Al-Noman, Shatha Faraj Abbou: Development of Traffic Light Regulation in the City, Master's Thesis in Industrial Design, College of Fine Arts - University of Baghdad, 1989 .
7. Al-Nasiri, Maher Kamel Nafie: The Labeling in the Drawings of Muhammad Mahr Al-Din, an unpublished master's thesis, College of Art Education - University of Babylon, 2004 .
8. Abdul-Amir, Safa Lutfi: Semiotics of Islamic decorative design on glazed tiles, unpublished PhD thesis, College of Fine Arts - University of Babylon, 2006 .
9. Al-Qarghouli, Muhammad Ali Alwan: Design Aesthetics in Postmodern Drawings, unpublished PhD thesis, College of Fine Arts - University of Babylon, 2006 .
10. Sherzad, Shirin Ehsan: Principles in Art and Architecture, printed in Al-Dar Al-Arabiya, Baghdad, 1985 .
11. Al-Jubouri, Hussain Muhammad Jawad: Teaching Thinking (a strategic vision for renewal and creativity), Dar Al Ta'arif for Publications, Beirut - Lebanon, 2012 .
12. Kazem, Atheer Latif: The effect of using mental maps to develop verbal and visual intelligence for students of the College of Fine Arts in Iraq, an unpublished PhD thesis, Egypt - Alexandria University, Faculty of Specific Education - Department of Educational Sciences, 2018 .
13. Al-Bahrani, Hawra Yahya Nouri: Educational values in the drawings of Al-Husseini Al-Saghir Magazine, unpublished MA thesis, Babylon University - College of Fine Arts, 2014 .
14. Rasheed, Sanaa Ismail and Abdul Muti Hassan: Safety when playing children, 1st floor, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2007 .
15. Gad Allah, Fawzi Ali: Public Health and Health Care, Dar Al Maaref, Egypt, 5th edition, 1985 .

16. Larousse: The Basic Arabic Dictionary, The Arab Organization for Education for Culture and Science, 1989.
17. Ibn Manzoor: Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram: Lisan Al-Arab, Part 13, Beirut, B.T .
18. Shaker Abdel Hamid: Aesthetic Preference: A Study in the Psychology of Artistic Appreciation, World of Knowledge Series, No. 267, Al-Watan Press, Kuwait, 2001.
19. Abu Talib Muhammad Saeed: Technical Psychology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.